اياه واما بصارة العاقبة بان يبصر ويتيقن انه خير ورشد
ويحتمل لوفور الثواب في العقبى ورجايه فاعلم ان ذلك يوفقنا
فهذه الفصول الثلاث التي لزمتك لا معرفتها في فصل الخواطر
فادعها وانعم النظر فيها ما استطعت فانها من العلوم
اللطيفة والاسرار الشريفة في هذا الباب والله الموفق بفضله
واما فصل الحيل والمخادعات من الشيطان فيجري ذلك من
ومثاله ان مكايد الشيطان مع ابن ادم في الطاعة سبعة اوجه
احدها ان ينهى عنها فان عصمه الله تعالى فرده بان قال اني محتاج
الى ذلك جدا اذ لا بد لي من التزود من هذه الدنيا للاخرة التي
لا انقضاء لها ثم يامره بالتسويف فان عصمه الله تعالى فرده
بان قال ليس اجلي بيدي على اني ان سوفت عمل اليوم الى غد
فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم عملا ثم يامره بالعجلة فيقول
له عجل عجل لتتفرغ لكذا وكذا فان عصمه الله ورده بان قال
قليل العمل مع التمام خير من كثيره مع النقصان ثم يامره
باتمام العمل مراياة للناس فان عصمه الله تعالى ورده بان
قال الذي اعمل لمراياة الناس افلا يكفيني رؤية الله تعالى ثم
يريد ان يوقعه في العجب فيقول ما اعظمك وايقظك فان
عصمه الله تعالى ورده بان قال المنة لله تعالى في ذلك دوني
وهو الذي خصني بتوفيقه وجعل لعملي قيمة بفضله ولولا
فضله فما كان قيمة هذا العمل في جنب نعمة الله تعالى علي
وجنب معصيتي له ثم ياتيه من وجه سادس وهو اغمضها ولا
يقف عليه الا المتيقظ وهو ان يقول اجتهد انت في السر فان
الله تعالى سيظهره عليك ويليق كل عابد عمله واراد بذلك

منها

منها من الريا فان عصمه الله تعالى ورده بان قال يا ملعون الى الان كنت
تاتيني من وجه افساد عملي والان تاتيني من اخلاصه لتفسده
انما انا عبد الله تعالى وهو سيدي ان شاء اظهره وان شاء اخفى
وان شاء جعلني خطيرا وان شاء جعلني حقيرا وذلك اليه وما
ابالي اظهر ذلك للناس او لم يظهر فليس بايديهم شيء ثم ياتيه
من وجه سابع ويقول لا حاجة لك الى هذا العمل لانك
ان خلقت سعيدا لم يضرك ترك العمل وان خلقت شقيا لم ينفعك
فعله فان عصمه ورده بان قال انما انا عبد وعلى العبد امتثال
الامر لعبوديته والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء
ويفعل ما يريد ولانه ينفعني العمل كيف ما كنت لاني ان كنت
سعيدا احتجت اليه لزيادة الثواب وان كنت شقيا فانا محتاج
اليه كيلا الوم نفسي على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة
بكل حال ولا يضرني على اني ان دخلت النار وانا مطيع
احب الي من ان ادخلها وانا عاص فكيف ووعده حق وقوله صدق
وقد وعد على الطاعة الثواب فمن لقي الله تعالى على الايمان
والطاعة لن يدخل النار البتة ودخل الجنة لا لاستحقاق
بعمله الجنة ولكن لوعد الله الصادق تعالى ولهذا المعنى
اخبر الله تعالى عن السعداء اذ قالوا الحمد لله الذي صدقنا
وعده فتيقظ رحمك الله فان الامر كما ترى وتسمع وقس
عليه سائر الافعال والاحوال فاستعن بالله تعالى واستعذ
به فان الامر بيده ومنه التوفيق ولا حول ولا قوة الا بالله

العايق الرابع النفس ثم عليك عصمك الله وايانا بالحذر
من هذه النفس الامارة بالسوء فانها اضر الاعداء وبلاؤها